Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لها أسماء ، قال : « ومع ما قدمته فاني لما كنت آخذاً في استنباط معنى لم يسبق اليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدل عليها احتجت ان اضع لما يظهر من ذلك اسماء اخترعتها وقد فعلت ذلك ، والاسماء لا منازعة فيها إذا كانت علامات . فان قنع بما وضعته والا فليخترع لها كل من أبى ما وضعته منها ما أحب فليس ينازع في ذلك » (١) .

وذكر بعض الباحثين (٢) انه انفرد بصحة التقسيم ، وصحة المقابلات ، وصحة التفسير ، وائتلاف اللفظ مع المعنى ، والمساواة ، والاشارة ، والإرداف ، والتمثيل ، وائتلاف اللفظ مع الوزن ، وائتلاف المعنى مع الوزن ، وائتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت ، والتوشيح ، والايغال ، واعتدال الوزن ، واشتقاق لفظ من لفظ ، وتلخيص الاوصاف ، والتوازي ، والمضارعة ، وعكس اللفظ أوعكس ما نظم من بناء ، واتساق البناء ، والسجع .

ولو رجعنا الى الكتب السابقة لرأينا ان بعض هذه الفنون والمصطلحات لم تكن من وضعه ، وقد ارجعها الشيخ محمد الخضرحسين الى اصولها ومصادرها وهي : صحة التقسيم ، وصحة المقابلة ، والمساواة ، والايغال ، وائتلاف القافية ، والاشارة ، والارداف ، والتصريع ، وصحة التفسير ، والتوشيح (٣) .

ولا يسلب هذا مكانة قدامة وأهمية كتابه ، لانه الى جانب وضعه بعض المصطلحات كان له الفضل الكبير في وضع منهج علمي دقيق درس في ضوئه الشعر وما يتصل به من أغراض وفنون . وكانت له آراء كثيرة وتفسيرات جيدة سنقف على أهمها :

الشعر :

عرَّف الشعر بانه « قول موزون مقفى يدل على معنى » (٤) وشرح هذا التعريف بالاسلوب المنطقي الذي يحدد القضايا تحديداً دقيقا .

---

(١) نقد الشعر ص ٢٢

(٢) قدامة بن جعفر ص ٣٧٠ ، والبيان العربي ص ١٤٤ والبلاغة تطوروتأريخ ص ٩٢ .

(٣) الخيال في الشعر العربي ص ١٨٨ وما بعدها .

(٤) نقد الشعر ص ١٥ .